اللهُ الحَليمُ

أتذكرُ وأكتبُ:

أتذكرُ أسماءَ اللهِ تعالى التي درستُها سابقًا، وأضعُ دائرةً حولَها:

أتعاونُ مع زملائي:

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (النحل: ٦١).

ما المَفهومُ العامُّ للآيةِ؟

ما المَفهومُ العامُّ للآيةِ؟

لو يعاقبُ اللهُ الناسَ بما فعلوا من الذنوبِ والمعاصي لأهلكَ جميعَ الدوابِّ على الأرضِ، وما بقي عليها أحدٌ، ولكن يؤخرُ عقابَهم إلى وقتٍ محددٍ، هو نهايةُ أجلهم لا يتأخرون عنه.

ما دَلالةُ الكلماتِ المُلَوَّنةِ؟

﴿وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ دلالةٌ على حِلْمِ اللهِ تعالى بعبادِه، وإعطائهم الفرصةَ ليتوبوا.

اللهُ تعالى مُتَّصِفٌ بصفاتِ الكَمالِ، مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ، لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنى، قالَ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٠)، وَمِنْ أَسْمائِهِ الحُسْنى (الحَليمُ)

www.omaneduportal.com

وَيُقْصَدُ بِهِ الَّذي لا يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَجَحَدَ نِعَمَهُ، وَلا يَقْطَعُ عَنْ عِبَادِهِ الْفَضْلَ وَالإِنْعَامَ بِذُنُوبِهِمْ مُبَاشَرَةً، فَهُوَ يُمْهِلُهُمْ لِيَتُوبُوا.

وَحِلْمُهُ سُبْحَانَهُ عَنْ عِبَادِهِ، مِنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ، فَهُوَ لَيْسَ لِعَجْزِهِ عَنْهُمْ، بَلْ هُوَ إِمْهَالٌ مَعَ الْقُدْرَةِ، فَإِنَّ اللهَ لا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (فاطر: ٤٤)، وَحِلْمُهُ أَيْضًا لَيْسَ عَنْ عَدَمِ عِلْمِهِ بِمَا يَعْمَلُ عِبَادُهُ، فَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ الَّذي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥١). وَحِلْمُهُ عَنْ خَلْقِهِ لَيْسَ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِم، فَهُوَ يَحْلُمُ عَنْهُمْ مَعَ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهُمْ.

وَلا يُفْهَمُ حِلْمُ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ إِهْمَالٌ لِلظَّالِمِينَ؛ فَهُوَ لا يُمْهِلُهُمْ إِذَا أَصَرُّوا، وَاسْتَمَرُّوا فِي طُغْيَانِهِم، وَلَمْ يُنِيبُوا إِلَيْهِ، لِذَلِكَ قَدْ يُخْطِئُ بَعْضُ النَّاسِ فِي فَهْمِ حِلْمِ اللهِ تَعَالَى فَيَتَمَادَونَ بِارْتِكَابِ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، وَالْمُسْلِمُ الْعَاقِلُ يُدْرِكُ تَمَامًا بِأَنَّهَا فُرْصَةٌ يُعْطِيهَا اللهُ تَعَالَى إِيَّاهُ لِيَرْجِعَ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، فَلا يَغْتَرَّ بِحِلْمِ اللهِ تَعَالَى.

تَأَنَّيْتَ إِمْهَالًا بِعَاصِيكَ رُبَّمَا ... يَتُوبُ وَلَا فَهُوَ لَيْسَ بِمُفْلِتِ

أبو مسلم البهلاني

أَقْرَأُ وَأُعَبِّرُ

١ أَقْرَأُ الْفِقْرَةَ الآتِيَةَ:

إِجَابَةُ نَشَاطِ أَقْرَأُ وَأُعَبِّرُ

على أن يمسك نفسه ويعفو ويصفح ولا يعاجل أخاه بالعقوبة مع قدرته على ذلك.

٢ أُعَبِّرُ شَفَهِيًّا:

كَيْفَ تُطَبِّقُ صِفَةَ الْحِلْمِ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ؟

فَاجَأَ أَحْمَدُ بِأَنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ قَدْ أَتْلَفَ الْمُجَسَّمَ الَّذِي يَنْوِي أَنْ يُقَدِّمَهُ مَشْرُوعًا لإِحْدَى الْمَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ.

اللهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، لِذَلِكَ إِذَا وُصِفَ الْمَخْلُوقُ بِالْحِلْمِ، فَحِلْمُهُ لَيْسَ كَحِلْمِ اللهِ تَعَالَى. فَحِلْمُ الْمَخْلُوقِ قَدْ يَتَغَيَّرُ بِالأَسْبَابِ الْحَادِثَةِ مِنْ غَضَبٍ وَرِضَا، وَحِلْمُ اللهِ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ وَلا يَزُولُ.

الأَصْبَهَانِي، إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ. الْحُجَّةُ فِي بَيَانِ الْمَحَجَّةِ. ط١، ج١، ص٢٩٩، دار الراية، ١٤١١هـ. (بتصرف)

www.omaneducportal.com

أُقيِّمُ تعلُّمي

أوّلًا: اختَرِ الإجابةَ الصَّحيحةَ منَ البَدائلِ المُعطاةِ:

١- حِلْمُ اللهِ تعالى سَبَقَ عِقابَهُ الظَّالمينَ لـ:

أ يتمادَوا. ب يتُوبوا. ج يتَساهَلوا. د يتناسَوا.

ثانيًا: أجبْ شفهيًّا: اشرحْ هذهِ العبارةَ:

لَيسَ مَعنى حِلْمِ اللهِ تَرْكَ العِقابِ بالكُلِّيَّةِ.

ثالثًا: أكتُبُ اسمَ اقْتَرَنَ باسمِ اللهِ (الحَليم) في القُرآنِ الكَريمِ هُوَ اسمُ اللهِ (الغفور)، ما دَلالَةُ ذلكَ؟

.....

فيا رَبِّ هَبْ لي مِنْكَ حِلْمًا فإنَّني أرَى الحِلْمَ لَمْ يَندَمْ عَلَيهِ حَليمُ

أبو العتاهية

ب يتُوبوا.

اللّه تعالى الحليم هو الذي يؤخر العقوبة - لكنه لا يسقطها - ولا يعاجل عبده بها، ليعطيه فرصة ليراجع نفسه ويتوب. فإذا جاء الوقت المعلوم أنزل عقوبته على من يستحقها؛ لأن عدم العقوبة وتركها تتنافى مع عدله سبحانه وتعالى، وحاشا لله أن يكون ظالما. فهو منزّه عن الظلم.

(يقبل ما يفيد المعنى).

ثالثًا: أكتُبُ اسمَ اقْتَرَنَ باسمِ اللهِ (الحَليم) في القُرآنِ الكَريمِ هُوَ اسمُ اللهِ (الغفور)، ما دَلالَةُ ذلكَ؟

دلالة ذلك ان الاسمين مرتبطين بذنوب العباد، فهو لا يعاجلهم بالعقوبة ويمنحهم الفرصة ليتوبوا، فإذا تابوا وأصلحوا غفر لهم وتجاوز عنهم.

www.omaneduportal.com